

## كتاب الجمعة

[باب من تجب عليه الجمعة]

١٥٧٦- حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ، حدثنا يحيى ابن نافع بن خالد بمصر ، حدثنا سعيد بن أبي مریم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني معاذ بن محمد الأنصاري ، عن أبي الزبير

عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فعليه الجمعة يوم الجمعة ، إلا [على] (١) مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو مملوك ، فمن استغنى بلهؤ أو تجارة ، استغنى الله عنه ، والله غني حميد» .

١٥٧٧- حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا هريم ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن قيس بن مسلم

عن طارق بن شهاب ، عن النبي ﷺ قال : «الجمعة واجبة في جماعة إلا على أربع : عبد مملوك ، أو صبي ، أو مريض ، أو امرأة» .

١٥٧٦- قوله : «عن جابر أن رسول الله ﷺ» الحديث أخرجه البيهقي (٣/١٨٤) أيضاً ، وفيه ابن لهيعة ، عن معاذ بن محمد الأنصاري ، وهما ضعيفان .

١٥٧٧- قوله : «عن طارق بن شهاب» وأخرجه أيضاً أبو داود (١٠٦٧) من حديث طارق بن شهاب عن النبي ﷺ ، ورواه الحاكم (١/٢٨٨) من حديث طارق هذا عن أبي موسى عن النبي ﷺ ، وصححه غير واحد . قاله الحافظ في «التلخيص» .

(١) ليست في الأصول الخطية ، وزدناها من «سنن البيهقي» .

١٥٧٨- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ ، حدثنا أبو كامل ،  
حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عَقبَة ، عن أبي حازم ، قال :

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «نحن الآخرون  
السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من  
بعدهم ، فهذا يومهم الذي افترض الله عليهم ، فهذانا الله له ، فالناس  
لنا فيه تَبَعٌ ، اليهودُ غداً والنصارى بعد غداً» (١) .

### [ ذِكْرُ الْعَدَدِ فِي الْجُمُعَةِ ]

١٥٧٩- قُرئَ على أبي عيسى عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنباريَّ  
وأنا أسمع ، حدثكم إسحاق بن خالد بن يزيد ببالس ، حدثنا عبد العزيز بن  
عبد الرحمن ، قال : حدثنا خُصيف ، عن عطاء بن أبي رباح

عن جابر بن عبد الله ، قال : مَضَتِ السَّنَةُ أَنْ فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ (٢)

---

١٥٧٨- قوله : «نحن الآخرون السابقون» الحديث أخرجه الشيخان  
[ البخاري (٢٣٨) و(٨٧٦) و(٢٩٥٦) و(٦٨٨٧) و(٧٤٩٥) من غير هذا الطريق ،  
ومسلم (٨٥٦) (٢٢) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة ، ومن طرق أخرى برقم  
(٨٥٥) (١٩) و(٢٠) و(٢١) ] وغيرهما .

١٥٧٩- قوله : «قال : مَضَتِ السَّنَةُ» والحديث أخرجه البيهقي (١٧٧/٣)  
أيضاً ، وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن قال أحمد : اضْرِبْ على حديثه ، فإنها  
كذبٌ أو موضوعة ، وقال النَّسَائِيُّ : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : منكر الحديث ،  
وقال ابن حبان : لا يجوز أن يُحْتَجَّ به ، وقال البيهقي : هذا الحديث لا يُحْتَجُّ بمثله .

---

(١) هو في «مسند» أحمد (٧٣١٠) و(٧٣٩٩) و(٧٤٠١) و(٧٧٠٧) و(١٠٥٣٠) ، وابن  
حبان (٢٧٨٤) من غير هذا الطريق عن أبي هريرة ، وهو حديث صحيح .  
(٢) في الأصول : «ثنية» ، والمثبت من «إنحاف المهرة» ٢٦٦/٣ .

إماماً ، وفي كلِّ أَرْبَعِينَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ جُمُعَةٌ وَأَضْحَى وَفِطْرًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَمَاعَةٌ .

قال : وكذلك ، حدثنا جعفر بن بُرْقَانَ ، عن الزُّهْرِيِّ .

١٥٨٠- حدثنا محمد بن الحسن النَّقَّاشُ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ والحسين بن إدريس ، قالا . حدثنا خالد بن الهَيَّاجِ ، حدثنا أبي ، عن جعفر بن الزُّبَيْرِ ، عن القاسم

عن أبي أَمَامَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَى الْخَمْسِينَ جُمُعَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا دُونَ ذَلِكَ» .

جعفر بن الزُّبَيْرِ مَتْرُوكٌ .

١٥٨١- حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى أبو محمد القامِيُّ ، حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبانَ ، حدثنا أبي ، عن جعفر بن الزُّبَيْرِ ، عن القاسم

عن أبي أَمَامَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «عَلَى الْخَمْسِينَ جُمُعَةٌ» .

١٥٨٢- حدثنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا إسماعيل بن الفضل ، حدثنا القَوَارِيرِيُّ ، حدثنا أبو بكر الحَنْفِيُّ ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه

عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَيْسَ عَلَى الْمُسَافِرِ جُمُعَةٌ» .

١٥٨٣- حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمِيُّ ، حدثنا محمد بن

---

١٥٨٢- قوله : «عن عبد الله بن نافع» هو أخو أبي بكر بن نافع مولى عبد الله ابن عمر ، ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ ، لَكِنْ حَدِيثُ طَارِقِ الْمَذْكَورِ شَاهِدٌ لَهُ .

١٥٨٣- قوله : «غير عليّ بن عاصم» قال يعقوب بن شَيْبَةَ فِي حَقِّهِ : كَانَ =

إسماعيل الحسّاني، حدثنا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد

عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يخطبنا يوم الجمعة إذ أقبلت غير تحمل الطعام، حتى نزلوا بالبقيع، فالتفتوا إليها وانفضوا إليها، وتركوا رسول الله ﷺ ليس معه إلا أربعون رجلاً أنا فيهم، قال: وأنزل الله على النبي ﷺ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

لم يقل في هذا الإسناد: إلا أربعون رجلاً، غير علي بن عاصم، عن حصين، وخالفه أصحاب حصين، فقالوا: لم يبق مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً.

= من أهل الدين والصلاح والخير البار، وكان شديد التوقي، أنكر عليه كثرة الغلط مع تماديه على ذلك، وقال وكيع: ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الاحتجاج من حديثه، ودعوا الغلط، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: ليس بقوي عندهم، والحاصل أن الحديث ضعيف تفرّد به علي بن عاصم، وخالف أصحاب حصين فيه، والصحيح أن الصحابة انفضوا عن النبي ﷺ، فلم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً، وفيهم نزلت ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ الآية كما في الصحيحين [البخاري (٩٣٦) و(٢٠٥٨) و(٢٠٦٤) و(٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣) (٣٦) و(٣٧) و(٣٨)] من حديث جابر، وقد صرح مسلم في روايته: أنهم انفضوا وهو يخطب، ورجحها البيهقي على رواية من روى: وهو يصلي، وفي هذا دليل واضح على أن اشتراط الأربعين في أداء الجمعة ليس بصحيح، بل تصح الجمعة بأقل من أربعين رجلاً، وهذا هو =

١٥٨٤- حدثنا أبو شَيْبَةَ عبد العزيز بن جعفر ، حدثنا عليُّ بن مسلم ،  
حدثنا هُشَيْم ، أخبرنا حُصَيْن ، عن أبي سفيان وسالم بن أبي الجَعْدِ  
عن جابر ، قال : بينما رسول الله ﷺ قائمٌ يَخْطُبُ يومَ الجُمُعَةِ ،  
إذ قَدِمْتُ عَيْرٌ ، فذَكَرَهُ ، وقال : لم يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رجلاً ، منهم : أبو  
بكر وعمر . . . الحديث (١) .

١٥٨٥- حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحَضْرَمِي ، حدثنا أبو يوسف  
يعقوب بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد ، حدثنا وَهْبُ بن جَرِير ، حدثنا أبي ،  
عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي أُمَامَةَ ، عن أبيه ، عن  
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، قال :

كنت قائداً أبي حينَ ذهبَ بَصْرُهُ ، فإذا خرجتُ به إلى الجُمُعَةِ

---

= الصحيح المختار ، وقال عبد الحق في «أحكامه» : لا يصحُّ في عدد الجُمُعَةِ  
شيءٌ ، وقال الحافظ ابن حجر : وقد وردت عدَّةُ أحاديثٍ تدلُّ على الاكتفاء بأقلِّ  
من أربعين ، وكذلك قال السيوطي : لم يَثْبُتْ في شيءٍ من الأحاديث تعيينُ  
عدد مخصوص .

١٥٨٥- قوله : «عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك» الحديث أخرجه أبو  
داود (١٠٦٩) ، وابن ماجه (١٠٨٢) ، وابن حبان (٧٠١٣) ، والحاكم (٢٨١/١)  
و(١٨٧/٣) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، والبيهقي في «سننه» (١٧٦/٣)  
و(١٧٧) وقال : حسن الإسناد صحيح ، وقال في «خلافياته» : رواه كلهم  
ثقات .

---

(١) هو في «مسند» أحمد (١٤٣٥٦) و(١٤٩٧٨) ، وابن حبان (٦٨٧٦) و(٦٨٧٧) ، وهو  
حديث صحيح .  
وانظر ما قبله .

فسمع الأذانَ ، صَلَّى على أبي أَمَامَة واستغفرَ له ، قال : فمَكَثَ كذلك حيناً ، لا يسمعُ الأذانَ بالجمعة إلا فعلَ ذلك ، فقلت له : يا أبا استغفاركَ لأبي أَمَامَة كلما سمعتَ أذانَ الجمُعة ما هو؟ قال : أيُّ بُنيِّ هو أولُ من جَمَعَ بالمدينة في هَزْمٍ<sup>(١)</sup> من حرَّةِ بني بَيَاضَة ، يقال له : نَقِيعُ الخَضِيمات . قال : قلت : كم أنتم يومئذٍ؟ قال : أربعونَ رجلاً<sup>(٢)</sup> .

١٥٨٦- حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا .

١٥٨٧- حدثنا محمد بن يحيى بن مرداس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قُتَيْبَة ابن سعيد ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي

= لكن الحديث لا يدلُّ على اشتراط الأربعين ، بل فيه بيانُ واقعة أنهم كانوا أربعين رجلاً ، وروى الطبراني في «الكبير» [١٧/ (٧٣٣)] ، و«الأوسط» (٦٢٩٠) عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : أولُ من قَدِمَ من المهاجرين المدينة مصعب بن عُمَيْر ، وهو أولُ من جَمَعَ بها يومَ الجمُعة قبل أن يقدَمَ رسول الله ﷺ ، وهم اثنا عشرَ رجلاً ، وفي إسناده صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، ويُجمَعُ بين رواية الطبراني هذه ورواية أسعد بن زُرارة التي أخرجها المؤلف ، بأن أسعد كان أميراً ، وكان مصعب إماماً . قاله الحافظ في «التلخيص» (٥٦/٢) .

قوله : «من حرَّةِ بني بَيَاضَة» هي قريةٌ على ميلٍ من المدينة ، وبَيَاضَة بَطْنٌ من الأنصار و«نَقِيع» بالنون ، و«الخَضِيمات» بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الصاد المعجمة : موضع معروف ذكره الحافظ [في «التلخيص» : ٥٧/٢] .

(١) الهزم : الموضع المنخفض .

(٢) هو عند ابن حبان (٧٠١٣) ، وهو حديث حسن .

أُمامة بن سَهْل ، عن أبيه ، بإسناده ، وقال : فِي هَزْمِ النَّبِيِّ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ فِي نَقِيعٍ ، يُقَالُ لَهُ : نَقِيعُ الْخَضِمَاتِ . وَالْبَاقِي مِثْلُهُ .

### [بَابُ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ]

١٥٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ حِجَّاجٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ بَدَى الصَّوْتِ» .

قال داود : يعني : حيث يسمع الصوت .

١٥٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّمَا الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ يَسْمَعُ النَّدَاءَ» .

١٥٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا

---

١٥٨٨- قَوْلُهُ : «مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ» قَالَ أَحْمَدُ : حَدِيثُهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْكَذِّبِ ، وَقَالَ يَحْيَى : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ : مَتْرُوكٌ ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ .

١٥٩٠- قَوْلُهُ : «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ» قَالَ الْذَّهَبِيُّ : تَفَرَّدَ عَنْهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ نُبَيْهِ . فَهُوَ عَلَى قَاعِدَتِهِ مَجْهُولٌ ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : «الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٠٥٦) أَيْضاً ، قَالَ الْحَافِظُ [فِي «التَّلْخِصِ» : ٦٦/٢] : وَاخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ .

قَبِيصَة ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن سعيد ، عن أبي سلمة بن نُبَيْه ، عن عبد الله بن هارون

عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ ، قال : «الْجُمُعَة عَلَى مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ» .

قال لنا ابن أبي داود : محمد بن سعيد : هو الطَّائِفِي ، ثقة ، وهذه سُنَّة تَفَرَّدَ بها أهلُ الطائف .

١٥٩١- حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا حميد بن الربيع ، حدثنا قَبِيصَة ، بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ مِثْلَهُ ، وقال : «التَّأْذِينُ» .

### [ باب الْجُمُعَة عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ ]

١٥٩٢- حدثنا أبو بكر النِّسَابُورِيُّ ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد ابن وَهْب بن عَطِيَّة ، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد ، حدثنا معاوية بن يحيى ، حدثنا معاوية بن سعيد التُّجِيبِيُّ ، حدثنا الزُّهْرِيُّ

عن أم عبد الله الدَّوْسِيَّة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «الْجُمُعَة واجبةٌ على كل قَرْيَةٍ ، وإن لم يكن فيها إلا أربعة»<sup>(١)</sup> . يعني بالقَرْى : المَدَائِنِ .

لا يصحُّ هذا عن الزُّهْرِيِّ .

١٥٩٢- قوله : «عن أم عبد الله الدَّوْسِيَّة» حديث أم عبد الله الدَّوْسِيَّة أخرجه المؤلف بثلاثة طرق ، ففي الأولى منها : معاوية بن يحيى الدَّمَشْقِيُّ أبو رَوْح ، قال ابن عدي : عامَّة رواياته فيها نظرٌ ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال =

(١) أخرجه البيهقي ١٧٩/٣ .

= أبو حاتم والنسائي وأبو داود : ضعيف الحديث ، وأما معاوية بن سعيد التَّجِيبِي ، فلا نَعْلَمُ فيه جرحاً إلا قولَ الدارقطني في حقِّ الوليد بن محمد : ولا يَصِحُّ هذا عن الزُّهري ، كلُّ من رواه عنه متروك ، فيشمل في هذا العُمووم معاوية بن سعيد أيضاً ، لكن لا يخلو هذا عن بُعْدٍ ، وفي الثانية : الوليد بن محمد المُوقَّرِي قال الدارقطني : متروك ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وكذَّبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وفي الثالثة : الحكم بن عبد الله بن سعد قال المؤلف : متروك ، وكذا النسائي وجماعة ، وقال البخاري : تركوه ، ومَدَارُ الإسناد كلُّه على الزُّهري ، ولم يَثْبُتْ سماعُه عن أم عبد الله الدَّوسِيَّة . فالحديثُ مع ضعف رواته منقطعٌ أيضاً ، فلا يَنْتَهِضُ للاحتجاج به ، لكن قال السيوطي : قد حصل من اجتماع هذه الطُّرُق نوعٌ قوَّةٍ للحديث . وفيه نظرٌ ، لأن الطُّرُق التي لا تخلو كلُّ واحدة منها من متروك وضعيف لا تَصْلُحُ للاحتجاج وإن كَثُرَتْ ، نعم إن صَحَّ هذا الحديث ، فيكونُ دالاً على إبطالِ شَرْطِيَّةِ مِصْرٍ والعددِ بالأربعين ، لكن ضَعْفُه أيضاً لا يَضُرُّ على من ذهب إلى فَرَضِيَّةِ صلاةِ الجُمعة في المَدائن والقُرى سواءً ، وإلى أنه تصحُّ بأقلِّ من الأربعين بل ولو بثلاثة ، لأنه قد ثبت أداءُ الجُمعة بأقلِّ من الأربعين ، ولم يَثْبُتْ تحديدهُ بالأربعين عن رسول الله ﷺ كما عَرَفَتْ ، وأما صحَّةُ أدائها في القُرى فَمِنَ عمومِ آيةِ القرآنِ الكريمِ ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الآية ، ولا يَنْسَخُهَا أو لا يُخَصِّصُهَا إلا آيةٌ أُخرى ، أو سُنَّةٌ ثابتةٌ صحيحةٌ عن رسول الله ﷺ ، ولم تَنْسَخُهَا آيةٌ ، ولم يَثْبُتْ في ذلك شيءٌ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال البيهقي : قال الشافعي : قال بعضُ الناس : لا تجوزُ الجُمعةُ إلا في مِصْرٍ جامعٍ ، وذكر فيه شيئاً ضعيفاً . قال أحمد البيهقي : إنما يُروى هذا عن =

= عليٌّ ، وأما النبي ﷺ وآله وسلم فإنه لا يُروى عنه في ذلك شيء . انتهى .

أما حديث علي : فأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥٧١٩) أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : لا جُمعة ولا تَشْرِيقَ إلا في مِصرٍ جامع . وفيه الحارث الأَعور ، وهو ضعيف جداً لا يُحتجُّ بمثله . وأخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه» (١٠١/٢) ، حدثنا عبَّاد بن العَوَّام ، عن حجَّاج ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : لا جُمعة ولا تَشْرِيقَ ولا صلاةَ فِطْرٍ ولا أَضحى إلا في مِصرٍ جامع ، أو مدينةٍ عظيمة . وفيه الحارث أيضاً ، ولا يَحِلُّ الاحتجاج به . وأخرجه عبد الرزاق (٥١٧٧) أيضاً أنبأنا الثوري ، عن زُبيد الإيامي ، عن سعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن عليٍّ ، قال : لا جُمعة ولا تَشْرِيقَ إلا في مِصرٍ جامع . وأخرج البيهقي في «المعرفة» (٣٢٢/٤) أخبرنا علي بن أحمد بن عبَّدان ، حدثنا أبو بكر بن مَحْمُويه ، حدثنا جعفر بن محمد القَلانِسي ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، عن زُبيد الإيامي ، عن سعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن عليٍّ قال : لا تَشْرِيقَ ولا جُمعةَ إلا في مِصرٍ جامع . وكذلك رواه الثوري ، عن زُبيد موقوفاً ، قال البيهقي والزَّيْلي وابن حجر : لم يَثْبُتْ حديثُ عليٍّ مرفوعاً . وقال النووي : حديث علي متفق على ضعفه . قال ابن حجر : وأما موقوفاً فيصَحُّ . قال ابن الهَمَّام من الحنفية في «فتح القدير» : وكفى بعليٍّ قُدوةً وإماماً . ونقل هذا القول بعضُ أعيان السَّهَارَنفُورِ ناصراً لمذهبه في الحاشية التي تصدَّى لردِّ أحاديث «صحيح البخاري» وأقرَّ عليه ، ولم يَعْرِفْ ذلك المسكينُ أن لاجتهاد فيه مَسْرَحاً ، فلا تقومُ به الحجة ، ولم يَطَّلِعْ مع كونه من المشهورين على الروايات التي هي مخالفةٌ لأثر علي رضي الله عنه .

= فمنها : ما أخرجه محمد بن إسحاق بن خزيمة صاحب «الصحیح» عن علي ابن خَشْرَمَ ، عن عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن عطاء بن أبي مَيْمُونَةَ ، عن أبي رافع : أن أبا هريرة كتب إلى عمر رضي الله عنه يسأله عن الجُمُعة وهو بالبحرين ، فكتب إليهم أن جَمَعُوا حيث ما كنتم . قال البيهقي في «المعرفة» (٣٢٣/٤) : إسناده هذا الأثر حسن ، قال الشافعي : معناه : في أي قرية كنتم ، لأن مقامهم بالبحرين إنما كان في القرى . وأيضاً أخرجه ابن أبي شيبه (١٠١/٢-١٠٢) من طريق أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن عمر أنه كتب إلى أهل البحرين : أن جَمَعُوا حيثما كنتم . وهذا يشمل المدن والقرى ، وصححه ابن خزيمة ، كذا في «فتح الباري» (٣٨٠/٢) ، وقال البيهقي في «المعرفة» (٣٢٢/٤) : وعن جعفر بن يُرْقَان ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِيِّ بن عدي الكندي : انظر كل قرية أهل قرار ، ليسوا هم بأهل عمودٍ يتنقلون ، فأمر عليهم أميراً ، ثم مره فليجمع بهم . وحكى الليث بن سعد : أن أهل الإسكندرية ومدائن مصر ومدائن سواحلها كانوا يُجمعون الجُمُعة على عهد عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان بأمرهما ، وفيهما رجال من الصحابة . وكان الوليد بن مسلم يروي ، عن شيبان ، عن مولى لآل سعيد بن العاص أنه سأل ابن عمر عن القرى التي بين مكة والمدينة : ما ترى في الجُمُعة؟ قال : نعم إذا كان عليهم أميرٌ ، فليجمع . انتهى كلام البيهقي . وقال الحافظ في «فتح الباري» (٣٨٠/٢) : وروى البيهقي [ في «السنن» ١٧٨/٧ ] من طريق الوليد بن مسلم : سألتُ الليث بن سعد ، فقال : كل مدينة أو قرية فيها جماعة أمرُوا بالجُمُعة ، فإن أهل مصر وسواحلها كانوا يُجمعون الجمعة على عهد عمر وعثمان بأمرهما ، وفيهما رجال من الصحابة ، وعند عبد الرازق (٥١٨٥) بإسناد صحيح عن ابن =

= عمر : أنه كان يَرَى أهلَ المِياهِ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ يُجمَعون ، فلا يَعِيبُ عليهم .

قلت : وهذه الآثار مطابقة لإطلاق الآية الكريمة والأحاديث النبوية ، فهي أَحْرَى بالقبول ، ولذا قال ابن حجر عليه الرحمة من الله الأكبر : فلما اختلفت الصحابةُ وجب الرجوعُ إلى المرفوع . قلت : وهذا هو الْمُتَعَيِّنُ ، ولا يَحِلُّ سِوَاهُ ، وأيضاً لا يُدْرَى ما حَدُّ المِصْرِ الجامع؟ أهى القُرَى العِظَامُ ، أم غيرُ ذلك؟ فإن قال قائل : بل هي القُرَى العِظَامُ . قيل له : فقد جَمَعَ الناسُ في القُرَى التي بين مكة والمدينة على عهد السَّلَفِ ، وبالرَّبْدَةِ على عهد عثمان كما ذكره البيهقي ، وإنما رَأَيْنَا الجُمُعَةَ وُضِعَتْ عن المسافرين والنساء ، وأما أهل القُرَى فلم تُوضَعْ عنهم ، وحاصل الكلام : أن أداء الجُمُعَةِ كما هو فرضٌ عَيَّنَ في الأمصار فهكذا في القُرَى من غير فَرْقٍ بينهما ، ولا ينبغي لمن يريدُ اتِّبَاعَ السَّنَةِ أن يَتْرَكَ العملَ على ظاهر آية القرآن والأحاديث الصَّحاحِ الثابتةِ بأثرٍ موقوفٍ ، ليس علينا حُجَّةٌ على صورة المُخَالَفَةِ لِلنُّصُوصِ الظاهرةِ ، ومن العجائب أن أكثرَ الناس الذين أوقعهم الشيطانُ في الوَسْوَاسِ يُؤدُّونَ الظُّهْرَ أيضاً بعد أداء الجمعة على سبيل الاحتياط ؛ ظَنًّا منهم إن كانت الجُمُعَةُ لا تَصِحُّ في القُرَى ، فيقومُ الظُّهْرُ مَقَامَهَا ، وهذه صلاة بَدْعَةٍ مُحدَثَةٍ ، فاعلُها أثمُّ بلا مِرْيَةٍ ، لم يَأْمُرْ بها رسولُ الله ﷺ ولا أصحابُه ، ولم تُنْقَلْ عن التابعين وأتباعهم ، وما قال بها الأئمة الأربعة ولا غيرُهم من أئمة الهدى ، وإنما أَحَدَتْهَا بعضُ أئمة الاعتزال ﴿فليَحْذَرِ الذين يُخَالِفُونَ عن أمرِهِ أن تُصِيبَهُم فِتْنَةٌ أو يُصِيبَهُم عَذَابٌ أليمٌ﴾ [النور : ٦٣] فرحم الله امرأً سلك طريق السَّنَةِ ، وأعرَضَ عن سُبُلِ أهل البِدْعَةِ ، وإن ساعدني التوفيق من الله تبارك وتعالى لأؤلِّفُ كتاباً مستقلاً في تحقيق صلاة الجمعة وما يتعلق بها ، وسأسميه «النور اللامع في أخبار صلاة الجُمُعَةِ عن النبيِّ الشَّافِعِ» .

١٥٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأُبُلِّي ، حدثنا  
عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن خُنَيْسِ الكَلَّاعِي ، حدثنا موسى بن محمد بن عطاء ،  
حدثنا الوليد بن محمد ، حدثنا الزُّهْرِي ، قال :

حدثتني أم عبد الله الدَّوْسِيَّة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :  
«الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَرْيَةٍ فيها إمامٌ ، وإن لم يكونوا إلا أَرْبَعَةً» .  
الوليد بن محمد المَوْقُرِي متروك ، ولا يَصِحُّ هذا عن الزهري ، كلُّ من رواه  
عنه متروك .

١٥٩٤- حدثنا أبو عبد الله الأُبُلِّي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ،  
حدثنا عمرو بن الرَّبِيعِ بن طارق ، حدثنا مَسْلَمَةُ بن علي ، عن محمد بن  
مُطَرَّف ، عن الحُكَمِ بن عبد الله بن سعد ، عن الزُّهْرِي

عن أم عبد الله الدَّوْسِيَّة ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :  
«الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على أهلِ كُلِّ قَرْيَةٍ وإن لم يكونوا إلا ثلاثةً رابعُهُم إمامُهُم» .  
الزُّهْرِي لا يَصِحُّ سماعُهُ من الدَّوْسِيَّة ، والحُكَمِ هو متروك .

[ باب فيمن يُدْرِكُ من الجُمُعَةِ ركعةً أو لم يُدْرِكْها ]

١٥٩٥- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا الحُكَمِ بن  
موسى ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر الدَّمَشْقِي ، عن الزُّهْرِي ، عن سعيد بن  
المُسَيَّبِ

عن أبي هريرة ، أن رسولَ الله ﷺ قال : «من أدْرَكَ من الجُمُعَةِ  
رَكعةً ، فليُضِفْ إليها أُخرى» (١) .

---

١٥٩٥- قوله : «حدثنا عبد الرزاق بن عمر» هو أبو بكر الدمشقي قال =

(١) أخرجه ابن ماجه (١١٢١) ، والنسائي ١١٢/٣ ، وابن خزيمة (١٨٥٠) .

١٥٩٦- حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا جدي ، حدثنا عبد القدوس بن بكر ، حدثنا الحجّاج ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيّب

عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أدركَ من الجُمُعة ركعةً ، فليُصلِّ إليها أُخرى» .

١٥٩٧- حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة ، حدثنا أسيدُ بن عاصم ، حدثنا بكر بن بَكَّار ، حدثنا ياسين بن معاذ ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيّب وأبي سلَمَةَ بن عبد الرحمن

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركَ من الجُمُعة ركعةً ، صلى إليها أُخرى ، فإن أدركهم جلوساً ، صَلَّى الظُّهر أربعاً» .

١٥٩٨- حدثنا علي بن محمد المِصْرِي ، حدثنا أحمد بن حَمَّاد زُغْبَة ،

---

= مسلم : ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : هو ضعيف من قِبَل أن كتّابه ضاع ، وقال أبو مسهر : ضاع كتّابه عن الزُّهري ، فكان يتبعه بعد أن ذهب فيؤخذ عنه ما سواه .

١٥٩٦- قوله : «حدثنا الحجّاج ، عن الزُّهري» حجّاج بن أرطاة مدلس ، وقال عبد الله بن أحمد : حدثنا أبي ، سمعت يحيى يذكر ، أن حجّاجاً لم ير الزُّهري .

١٥٩٧- قوله : «حدثنا ياسين بن معاذ» هو من فقهاء الكوفة ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وضعفه غير واحد .

١٥٩٨- قوله : «أسامة بن زيد ، عن الزُّهري» وروى الحاكم (٢٩١/١) من =

حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن أسامة بن زيد ، عن الزُّهري ،  
عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «من أدركَ من الجُمعة  
رُكعةً ، فليُصلِّ إليها أخرى» .

١٥٩٩- حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا محمد بن  
يحيى القطعي ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا عمر بن قيس ، عن الزُّهري ، عن  
سعيد وأبي سلمة

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «من أدركَ من الجُمعة  
رُكعةً ، فليُصلِّ إليها أخرى» .

١٦٠٠- حدثنا الحسين بن محمد بن زنجي ، حدثنا الحسين بن أبي زيد .

(ح) وحدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهلول ، حدثني جدي ،  
قالا : حدثنا يحيى بن المُتوكل ، عن صالح بن أبي الأَخضر ، عن الزُّهري ،  
عن أبي سلمة

---

= حديث الأوزاعي وأسامه بن زيد ومالك بن أنس وصالح بن أبي الأَخضر ، عن  
الزُّهري ، عن أبي سلمة .

١٥٩٩- قوله : «عمر بن قيس» هو المشهور بسندل المكي ، قال البخاري :  
منكر الحديث ، وتركه أحمد والنسائي والدارقطني .

١٦٠٠- قوله : «صالح بن أبي الأَخضر» هو البصري ، ضعفه يحيى بن معين  
والبخاري والنسائي وأحمد ويحيى القطان وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي  
والعجلي .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركَ من الجمعة ركعةً ، فليُصلِّ إليها أخرى ، فإن أدركهم جلوساً ، صلى أربعاً» .

١٦٠١- حدثنا بَدْرُ بنُ الهيثم ، حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا وكيع ، عن ياسين الزِّيَّات ، عن الزُّهري ، عن سعيدٍ أو عن أبي سلمة

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركَ ركعة من الجمعة فليُصلِّ إليها أخرى ، ومن فاتته الركعتان ، فليُصلِّ أربعاً ، أو قال : الظُّهرَ ، أو قال : الأولى» .

١٦٠٢- حدثنا علي بن محمد بن أحمد المِصْرِي ، حدثنا هاشم بن يونس العَطَّار .

(ح) وحدثنا محمد بن سهل بن الفضَّيل الكاتب ، حدثنا علي بن داود القَنْطَرِي ، قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يحيى بن أيوب ، عن ياسين بن معاذ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسيَّب

عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إذا أدركَ أحدُكم الركعتين يومَ الجمعة ، فقد أدركَ الجمعة ، وإذا أدركَ ركعة ، فليركعْ إليها أخرى ، وإن لم يُدركْ ركعة ، فليُصلِّ أربعَ ركعاتٍ» ، لفظهما سواء .  
قال الشيخ : ياسين ضعيف .

١٦٠٣- حدثنا أحمد بن محمد بن سلم المُخَرَّمِي ، حدثنا الحسين بن بَحْرِ البَيْرُودِي ، حدثنا عليُّ بن بَحْر ، حدثنا أبو يزيد الخِصَّاف الرُّقِّي - واسمه خالد بن حَيَّان- ، حدثنا سليمان بن أبي داود الحَرَّانِي ، عن الزُّهري ، عن سعيد ابن المُسيَّب

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركَ الرُّكُوعَ من

الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فليُضِيفُ إليها أُخْرَى ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكِ  
الرُّكُوعَ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، فليُصَلِّ الظُّهْرَ أَرْبَعًا .

١٦٠٤- حدثنا علي بن الحسن بن أحمد الحرّاني ، حدثنا سليمان بن  
عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني ، قال : حدثني جدي  
محمد بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن أبي داود ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن  
المُسَيَّبِ

عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِذَا أَدْرَكَتَ  
الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، فَصَلِّ إِلَيْهَا رَكْعَةً ، وَإِذَا فَاتَتْكَ  
الرَّكْعَةُ الْآخِرَةَ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» .

١٦٠٥- حدثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي ، حدثنا عبد الصمد بن  
الفضل ، حدثنا شدّاد بن حكيم ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن الزُّهري ، عن  
ابن المُسَيَّبِ

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ جَالِسًا  
قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» .

لم يَرَوْهُ هَكَذَا غَيْرُ نُوْحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكٌ .

١٦٠٦- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمد بن مُصَفَّى  
وعمر بن عثمان ، قالا : حدثنا بَقِيَّةُ ، قال : حدثني يونس بن يزيد الأيلي ، عن  
الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر

١٦٠٤- قوله : «سليمان بن أبي داود الحرّاني» ضعفه أبو حاتم ، وقال  
البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يُحْتَجُّ بِهِ .

١٦٠٦- قوله : «قال لنا ابن أبي داود» قال ابن أبي حاتم في «العلل» =

عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدرك ركعةً من صلاة الجمعة وغيرها ، فليُضِفْ إليها أخرى ، وتمَّتْ صلاتُهُ» .

وقال عمرو : «وقد أدرك الصلاة» (١) .

قال لنا ابن أبي داود : لم يروِه عن يونس إلا بَقِيَّةً .

١٦٠٧- حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا إسحاق بن الفرات ، حدثني يحيى بن راشد البراء ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيَّب

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «من أدرك من الجمعة ركعةً ، فليُضِفْ إليها أخرى» (٢) .

١٦٠٨- حدثنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يعيش بن الجهم ، حدثنا عبد الله بن ثَمِير ، عن يحيى بن سعيد .

---

= (٢١٠/١) عن أبيه : هذا خطأ ، إنما هو عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : «مَن أدرك من صلاة ركعةً ، فقد أدركها» ، وأما قوله : «من صلاة الجمعة» فوهمٌ ، ذكره الحافظ [ في «التلخيص» : ٤١/٢ ] .

١٦٠٧- قوله : «عن سعيد بن المسيَّب» هذه طريق غير طريق الزُّهري ، وفيه يحيى بن راشد البراء ، ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن حبان في «الثقات» : يخطئ ويخالف ، وقال أبو زرعة : شيخ لئِن الحديث ، وضعفه النسائي .

١٦٠٨- قوله : «حدثنا عبد العزيز بن مسلم» الحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٠٠) من حديث إبراهيم بن سليمان الدبَّاس ، عن عبد العزيز بن =

---

(١) سيأتي برقم (١٦٠٨) من طريق نافع ، عن ابن عمر .

(٢) انظر رقم (١٥٩٧) .

(ح) وحدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن صالح ، حدثنا عيسى ابن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن مُسلم ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركَ رَكْعَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَلِيُضْفَ إِلَيْهَا أُخْرَى» .

وقال ابن نُمَيْرٍ : عن النبي ﷺ ، قال : «من أدركَ من الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى» (١) .

١٦٠٩- حدثنا محمد بن نوح ، حدثنا مَعْمَرُ بن سهل ، حدثنا عُبيد الله بن تَمَّام ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى» (٢) .

---

= مسلم ، عن يحيى بن سعيد ، وأدعى الطبراني أن عبد العزيز تفرّد به عن يحيى ابن سعيد ، وأن إبراهيم تفرّد به عن عبد العزيز ، وَوَهُمَ فِي الْأَمْرَيْنِ مَعًا كَمَا تَرَاهُ فِي الْكِتَابِ ، فَإِنَّ الْمَوْلَى أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ ، فَأَيْنَ التَّفَرُّدُ؟ وَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِي فِي «الْعِلَلِ» الْاِخْتِلَافَ فِيهِ ، وَصَوَّبَ وَفَقَهُ .

١٦٠٩- قوله : «عُبَيْدُ اللَّهِ بن تَمَّام» هو أَبُو عَاصِمٍ من أَهْلِ وَاَسْطَ ، ضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِي وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرَهُمْ ، قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَعِنْدَهُ عَن خَالِدِ الْحَدَّاءِ وَيُونُسَ عَجَائِبَ ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّلْخِيصِ» (٤٠/٢) : قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» [ ٣٥٢/٤ ] قَبْلَ الْحَدِيثِ رَقْمَ (١٤٨٧) : [ الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كُلُّهَا مَعْلُوقَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنِ أَبِيهِ : لَا أَصْلَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، إِنَّمَا الْمَتْنُ فِي =

---

(١) انظر رقم (١٦٠٦) من طريق سالم ، عن أبيه .

(٢) انظر رقم (١٥٩٧) .

## [باب في الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ]

١٦١٠- حدثنا أبو محمد ابن صاعد إملاءً ، حدثنا يحيى بن حكيم المَقْمُومُ ، حدثنا أبو بحر البَكْرَاوِي ، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن الوليد أبي بَشْرٍ ، عن طلحة بن نافع -يعني أبا سفيان-

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : جاء سَلِيكُ العَطْفَانِي ورسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فجلس قبل أن يُصَلِّيَ ، فأمره رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ثم أقبلَ على الناس بوجهه ، فقال : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فليُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا» (١) .

= «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا» وذكر الدارقطني الاختلافَ فيه في «علله» ، وقال : الصحيح «من أدرك من الصلاة ركعة» وكذا قال العقيلي ، والله أعلم . انتهى .

والحاصل أن الأحاديثَ في هذا الباب كلُّها مخدوشةٌ ، لكن ثبت في «الصحيحين» [ البخاري (٥٨٠) ، ومسلم (٦٠٧) (١٦١) و(١٦٢) ] وغيرهما [ انظر «مسند الإمام أحمد» رقم (٧٢٨٤) ] من حديث أبي هريرة : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» انتهى . فالجُمُعَةُ مِنَ الصَّلَاةِ ، فيَجْرِي عَلَيْهَا هَذَا الْحُكْمُ أَيْضاً ، وفي هذه المسألة مباحثٌ تركناها خوفاً التَّطْوِيلِ .

١٦١٠- قوله : «حدثنا أبو محمد ابن صاعد إملاءً» أبو محمد هذا ثقة =

(١) هو في «مسند» أحمد (١٤٤٠٥) ، وابن حبان (٢٥٠٠) و(٢٥٠١) و(٢٥٠٢) ، وهو حديث صحيح .

وانظر ما سيأتي برقم (١٦١٣) من طريق عمرو بن دينار ، عن جابر ، وبرقم (١٦٢٠) من طريق مجاهد ، عن جابر .

١٦١١- حدثنا أبو بكر التَّيسَابُورِي ، حدثنا علي بن حَرْبٍ ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان

عن جابر ، قال : جاء سُلَيْكُ الغَطَفَانِي والنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فجلس ، فقال النبي ﷺ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ والإِمَامُ يَخْطُبُ ، فليُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثم ليجلس» .

١٦١٢- حدثنا أبو محمد ابن صاعد ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجَوِيَه .

= صحح حديثه الدارقطني في مواضع ، ويحيى بن حكيم المُقَوَّمِي ، قال أبو داود والنسائي : ثقة حافظ ، وأبو بحر البَكْرَاوِي : هو عبد الرحمن بن عثمان البصري ، قال أحمد : طرح الناسُ حديثه ، وروى عباس عن يحيى : ضعيف ، وكذا ضعفه النسائي ، وقال علي ابن المديني : كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه ، وسعيد بن أبي عَرُوبَةَ ثقة من رجال الصَّحَّاح الستة ، والوليد أبو بشر : هو الوليد ابن مسلم بن شهاب العنبري ، وثقة ابن معين وأبو حاتم ، وطلحة بن نافع أبو سفيان المكي ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس ، وأخرج له مسلم ، وحديث الأعمش عن أبي سفيان الذي يلي هذا الحديث إسناده صحيح أيضاً ، وأما أصحاب الكتب الستة فأخرجوه [ البخاري (٩٣٠) و(٩٣١) ، ومسلم (٨٧٥) (٥٤) و(٥٥) ، وأبو داود (١١١٥) ، والترمذي (٥١٠) ، وابن ماجه (١١١٢) ، والنسائي ٣/١٠٧ ] عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله : أن رجلاً جاء يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب ، فقال : «أصليتَ يا فلان؟» قال : لا ، قال : «صلِّ رَكَعَتَيْنِ وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا» وزاد فيه مسلم ، وقال : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ والإِمَامُ يَخْطُبُ فليركع رَكَعَتَيْنِ ، وليتجوَّزْ فِيهِمَا» .

(ح) وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عمرو الغزّي وأحمد بن يوسف السلمي وعباس الترقفي ، قالوا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي .

(ح) وحدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي والحسن ابن يحيى ، قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله

عن السليك العطفاني ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب ، فليصل ركعتين خفيفتين ، وليتجوّز فيهما» (١) .

١٦١٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال :

سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يخطب يقول : «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج فليصل ركعتين» (٢) .

١٦١٤- حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر وأحمد بن منصور بن راشد ، قالوا : حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال :

---

(١) هو في «مسند» أحمد (١٥١٨٠) ، وهو حديث صحيح .  
(٢) هو في «مسند» أحمد (١٤٣٠٩) و(١٤٩٥٩) و(١٤٩٦٦) و(١٥٠٦٧) . بغير هذا اللفظ ، وهو حديث صحيح .  
وانظر رقم (١٦١٠) من طريق أبي سفيان ، عن جابر ، ورقم (١٦٢٠) من طريق مجاهد ، عن جابر .

سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ ، قال : «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب ، فليصل ركعتين» .

قلت لعمرو : أنت سمعته من جابر؟ قال : نعم .

١٦١٥- حدثنا أبو بكر ، حدثنا يحيى بن عيَّاش القَطَّان ، حدثنا أبو زيد

الهِرَوِيُّ ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، قال :

سمعت جابراً قال : قال رسول الله ﷺ ، أو خطب رسولُ الله ﷺ فقال : «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين» .

١٦١٦- حدثنا ابن مُبَشَّر ، حدثنا أحمد بن سِنَان ، حدثنا وهب بن جَرِير ،

حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار<sup>(١)</sup>

عن جابر ، أن النبي ﷺ خطبَ فقال : «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين» .

١٦١٧- حدثنا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِيُّ ، حدثنا الفضل بن العباس

الصَوَّاف ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن بَزِيع ، عن روح بن

القاسم وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، قال :

سمعت جابراً قال : بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ دخل

رجلٌ ، فأمره النبي ﷺ أن يُصَلِّي ركعتين ، وقال : «إذا جاء أحدكم

والإمام يخطب فليصل ركعتين» .

١٦١٨- حدثنا محمد بن إسماعيل الفَارَسِيُّ ، حدثنا محمد بن إبراهيم

---

(١) في الأصول : «عمرو بن مرة» وهو خطأ ، إذ لا توجد لعمرو بن مرة رواية عن جابر

والحديث حديث عمرو بن دينار .

الصُّورِي ، حدثنا عُبيد بن محمد العَبْدِي ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن قتادة  
عن أنس ، قال : دخل رجل من قيس المسجد ، ورسول الله ﷺ  
يخطب ، فقال له النبي ﷺ : «قُمْ فَارْكَعْ رَكَعَتَيْنِ» . وَأَمْسَكَ عَنِ  
الْخُطْبَةِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ .

أَسْنَدُهُ عُبيد بن محمد العبدِي ، عن معتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن  
أنس ، ووهم فيه ، والصواب : عن معتمر ، عن أبيه مرسل ، كذلك رواه أحمد  
ابن حنبل وغيره عن معتمر .

١٦١٩- حدثنا أبو بكر النَّيسَابُورِيُّ ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني  
أبي ، حدثنا معتمر

عن أبيه ، قال : جاء رجلٌ والنبي ﷺ يخطبُ فقال : «يا فلان  
أصليت؟» قال : لا ، قال : «فصل» ثم انتظره حتى صلى .

١٦٢٠- حدثنا أحمد بن إسماعيل الأدمي ، حدثنا الفضل بن سهل ،  
حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ،  
عن مجاهد أبي الحجَّاج

عن جابر بن عبد الله ، قال : دخل سُلَيْكُ الغَطَفَانِي يومَ الجمعة ،  
فقال له رسول الله ﷺ : «ارْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ، وَلَا تَعُدُّ لِمِثْلِ هَذَا» . قال :  
فركعهما ، ثم جلس (١) .

---

١٦٢٠- قوله : «اركع ركعتين ولا تعدُّ لمثل هذا» . قال الزيعلي [في «نصب =

---

(١) هو عند ابن حبان برقم (٢٥٠٤) ، وهو حديث حسن .  
وانظر ما سلف برقم (١٦١٠) من طريق أبي سفيان ، عن جابر ، و(١٦١٣) من طريق  
عمرو بن دينار ، عن جابر .

١٦٢١- حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا

هشيم ، عن أبي معشر

عن محمد بن قيس : أن النبي ﷺ حين أمره أن يُصَلِّيَ ركعتين

أمسك عن الخُطبة حتى فرغ من ركعتيه ، ثم عاد إلى خُطبته .

وهذا مرسل ولا تقوم به الحجّة .

١٦٢٢- حدثناه أبو بكر النيسابوري ، حدثني يوسف بن سعيد ، حدثنا

الهيثم بن جميل ، حدثنا هشيم ، أخبرني أبو معشر

عن محمد بن قيس : أن النبي ﷺ لما أمره أن يُصَلِّيَ ، أمسك عن

الخُطبة حتى فرغ .

هذا أيضاً مرسل . أبو معشر ضعيف ، واسمه نجيح .

---

= الراية : [ ٢٠٣/٢ ] : وفي رواية «صحيح» ابن حبان (٢٥٠٤) وقال له : « لا تَعُدُّ

لمثل ذلك » قال ابن حبان : يريد الإبطاء إلى الصلاة بدليل أنه جاء في الجمعة

الثانية بنحوه ، فأمره بركعتين مثلهما ، ثم أخرجه ابن حبان كذلك .

١٦٢٢- قوله : «أبو معشر ضعيف» حديث أبي معشر دليل للحنفية فإنهم ،

قالوا : إن النبي ﷺ أنصت لسُليكَ حتى فرغ من صلاته ، وأنت تعلم أن المؤلف

أخرج أولاً من طريق فيها عُبيد بن محمد العبدي عن أنس ، وفيه : وأمسك عن

الخُطبة حتى فرغ من صلاته ، ثم قال الدارقطني : أسنده عُبيد بن محمد

العبدي ووهم فيه ، ثم أخرجه عن أحمد بن حنبل ، حدثنا معتمر ، عن أبيه

قال : جاء رجل ، ولفظه : ثم انتظره حتى صلّى ، وقال : الصواب عن معتمر ،

عن أبيه مرسل ، ثم أخرجه عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس ، ولفظه : =

## [ باب صلاة الجمعة قبل نصف النهار ]

١٦٢٣- حدثنا يزيد بن الحسن بن يزيد البرزاز أبو الطيب ، حدثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، حدثنا وكيع ، حدثنا جعفر بن بُرقان ، عن ثابت بن الحجاج الكلابي ، عن عبد الله بن سيدان السلمي ، قال :

شهدتُ الجمعة مع أبي بكر ، فكانت صلاته وخُطْبَتُهُ قبلَ نصف النهار ، ثم شهدتها مع عمر ، فكانت صلاته وخُطْبَتُهُ إلى أن أقول : انتصفَ النهارُ ، ثم شهدتها مع عثمان ، فكانت صلاته وخُطْبَتُهُ إلى أن أقول : زالَ النهارُ ، فما رأيتُ أحداً عابَ ذلك ولا أنكره .

= أمسكَ عن الخُطْبَةِ حتى فرغَ من ركعتيه ، ثم عاد إلى خُطْبَتِهِ ، قال : وهذا مرسل ، وأبو معشر نجيح ضعيف ، انتهى . وأيضاً هذه الزيادة مُعارضَة لقول النبي ﷺ : « إذا جاء أحدكم والإمامُ يخطُبُ ، أو قد خرج فليُصلِّ ركعتين » وهذا حديث جيّد الإسناد متفق على صحته ، المروي في الصحاح ، ومعارضه ليس مما تقوم به الحجّة لضعفه وإرساله ، فكيف يُترك العمل به ؟ بل تُردُّ هذه الزيادة ، والله تعالى أعلم .

١٦٢٣- قوله : « فما رأيتُ أحداً عابَ ذلك ولا أنكره » الحديث رواه كلُّهم ثقات إلا عبد الله بن سيدان فمتكلّم فيه ، أما يزيد بن الحسن بن يزيد شيخ المؤلف ثقة لم يُعرف فيه مطعن ، ومحمد بن إسماعيل الحسّاني الواسطي وثقة الدارقطني ، ووكيع بن الجراح أحد الأئمة الأثبات ، وجعفر بن بُرقان الكلابي وثقة يحيى بن معين وأحمد . وثابت بن الحجاج الكلابي ثقة من الطبقة الثالثة ، وعبد الله بن سيدان بكسر السين المهملة ثم الياء التحتانية ، وقيل : سندان بالنون بعد السين ، قال البخاري : لا يُتابع على حديثه ، وقال أبو القاسم اللالكائي : مجهول ، وقال ابن عدي : شبه المجهول . والحديث أخرجه عبد الله =

= ابن أحمد في زيادات «المسند» وأبو نعيم شيخ البخاري في «كتاب الصلاة» له ، وابن أبي شيبة (١٠٧/٢) من رواية عبد الله بن سيدان : قال : شهدت الجمعة ، الحديث قال الحافظ في «الفتح» (٣٨٧/٢) : رجاله ثقات إلا عبد الله بن سيدان<sup>(١)</sup> فإنه تابعي كبير ، إلا أنه غير معروف العدالة ، وقال النووي في «الخلاصة» اتفقوا على ضعف ابن سيدان ، انتهى . قال بعض فضلاء العرب : عبد الله بن سيدان صوابه عبد ربه ، وهو مقبول من الثالثة كذا في «التقريب» لكن مَنْ يشهد الجمعة مع أبي بكر يقتضي أنه مخضرم ، وإلا فمن كبار التابعين ، فتأملْ عدّه من الثالثة الذين هم صغار التابعين انتهى كلام ذلك البعض ، وما قاله خطأ وليس بوارد على الحافظ ، لأن الحافظ ابن حجر إنما عدّ عبد الله بن سيلان باللام بعد السين ، أو عبد ربه بن سيلان من الطبقة الثالثة ، وليس هو من المخضرمين ، ولا من كبار التابعين ، وأما عبد الله بن سيدان أو سندان بالياء التحتانية أو النون بعد السين الذي هو من كبار التابعين ، فليس له ذكر ، ولا ترجمته في «التقريب» ولا في «التهذيب» وما أخرج له أحد من الأئمة الستة في كتبهم فاحفظه ، وأخرج مسلم (٨٥٨) (٢٨) من طريق حسن بن عياش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نُصَلِّي مع رسول الله ﷺ ، ثم نرجع فنُريح نواضحنا . قال حسن : فقلت لجعفر : في أية ساعة تلك؟ قال : زوال الشمس ، وأخرج من طريق سليمان بن بلال ، عن =

(١) عبد الله بن سيدان المَطْرودي ، ومَطْرود فخذ من بني سليم - قال ابن حبان : يقال له صحبة ونزل الرّبذة ، وقال ابن شاهين وابن سعد ذكروا أنه رأى النبي ﷺ وقال البخاري : لا يتابع في حديثه - يعني حديثه هذا عن أبي بكر في صلاة الجمعة قبل نصف النهار . وقال ابن عدي : له حديث واحد وهو شبه المجهول انظر «التاريخ الكبير» ١١١/٥ ، و«ثقات ابن حبان» ٢٤٧/٣ و ٣١/٥ و«الإصابة» ١٢٥/٤ و«طبقات ابن سعد» ٤٣٨/٧ .

= جعفر ، عن أبيه ، أنه سأل جابر بن عبد الله متى كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي الجمعة؟ قال : كان يُصَلِّي ، ثم نذهب إلى جمالنا فنُزِرُها حين تزول الشمس : يعني التَّوْاضِع . وحديث جابر أخرجه أحمد (١٤٥٣٩) ، والنسائي (١٠٠/٣) . وأخرج الأئمة الستة [ البخاري (٩٣٩) ، ومسلم (٨٥٩) ، وأبو داود (١٠٨٦) ، والترمذي (٥٢٥) ، وابن ماجه (١٠٩٩) ] عن سهل بن سعد ، قال : ما كُنَّا نَقِيل ولا نتغَدَّى إلا بعد الجمعة ، وزاد أحمد ومسلم والترمذي والمؤلف : في عهد النبي ﷺ ، وفي لفظ : مع النبي ﷺ ، والحديث استدل به من ذهب إلى جواز صلاة الجمعة قبل الزَّوال : وإن كان بعد الزوال أفضل ، وهو قول أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه ، ووجه الاستدلال به أن الغداء والقيولة مَحَلُّهُما قبل الزَّوال ، وحكوا عن ابن قتيبة أنه قال : لا يُسَمَّى غداء ولا قائلة بعد الزوال ، وأيضاً قد ثبت أن النبي ﷺ كان يخطُبُ خُطْبَتَيْنِ ويجلس بينهما يقرأ القرآن ويُذَكِّرُ الناس ، كما في مسلم (٨٧٣) من حديث أم هشام أنها قالت : ما حفظت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ إلا من في رسول الله ﷺ ، وهو يقرأها على المنبر كلَّ جمعة ، وعند ابن ماجه (١١١١) من حديث أبي بن كعب : أن النبي ﷺ قرأ يوم الجمعة ﴿تبارك﴾ وهو قائم يُذَكِّرُ بأيام الله ، وكان يُصَلِّي الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون ، كما ثبت ذلك عند مسلم من حديث علي وأبي هريرة (٨٧٧) (٦١) ، وابن عباس (٨٧٩) (٦٤) ، ولو كانت خُطْبَتُهُ وصلاته بعد الزَّوال لما انصرف منها إلا وقد صار للحيطان ظِلٌّ يُسْتَظَلُّ به ، وقد خرج وقت الغداء والقائلة ، وأصرح من هذا حديث جابر المذكور ، فإنه صرَّح بأن النبي ﷺ كان يُصَلِّي الجمعة ثم يذهبون إلى جمالهم فيُريحونها عند الزوال ، قال الشوكاني : ولا مُلجئ إلى التأويلات المتعسِّفة التي ارتكبتها الجمهور ، واستدلالهم بالأحاديث القاضية بأنه ﷺ صَلَّى الجمعة بعد الزوال لا ينفي الجواز قبله ، =

= انتهى كلامه . وقد أغرب أبو بكر بن العربي فنقل الإجماع على أنها لا تجب حتى تزول الشمس إلا ما نقل عن أحمد أنه إن صلاها قبل الزوال أجزأ ، قال الحافظ : وقد نقل ابن قدامة وغيره عن جماعة من السلف مثل قول أحمد ، وروى ابن أبي شيبة (١٠٧/٢) من طريق عبد الله بن سلمة قال : صَلَّى بنا عبد الله - يعني ابن مسعود - الجمعة ضُحَى وقال : خشيتُ عليكم الحرَّ ، وعبد الله بن سلمة صدوق إلا أنه ممن تغير لما كبر قاله شعبة وغيره ، وأخرج (١٠٧/٢) من طريق سعيد بن سُويد قال : صَلَّى بنا معاوية الجمعة ضُحَى ، سعيد ذكره ابن عدي في الضعفاء ، وأخرج ابن أبي شيبة (١٠٨/٢) من طريق أبي رزين قال : كُنَّا نُصَلِّي مع علي الجمعة ، فأحياناً نجد فيئناً وأحياناً لا نجد . كذا في «الفتح» (٣٨٧/٢) وقال ابن تيمية في «المنتقى» : حديث عبد الله بن سيدان أخرجه الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله واحتجَّ به ، وقال : وكذلك رُوي عن ابن مسعود وجابر وسعيد ومعاوية أنهم صلَّوها قبل الزوال ، انتهى . وقال شارح «المنتقى» : وكذلك رُوي عن جابر وسعيد بن زيد كما في رواية أحمد التي ذكرها المصنف ، ورَوَى مثل ذلك ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٦/٢) عن سعد بن أبي وقاص ، انتهى . وأما أحاديث الصلاة بعد الزوال فمنها ما أخرجه البخاري (٩٠٤) ، وأحمد (١٢٥١٥) ، وأبو داود (١٠٨٤) ، والترمذي (٥٠٣) ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي الجمعة ، حين تميل الشمس ، وفي لفظ لأحمد (١٣٤٨٩) : قال : كنا نُصَلِّي مع النبي ﷺ الجمعة ، ثم نرجع إلى القائلة فنَقِيل . وفي رواية للبخاري (٩٠٤-٩٠٥) : قال : كُنَّا نُبَكِّرُ بالجمعة ونَقِيل بعد الجمعة . قال الحافظ : حديث أنس فيه إشعارٌ بمواظبه ﷺ على صلاة الجمعة إذا زالت الشمس ، وأما روايته كنا نُبَكِّرُ فظاهره أنهم كانوا يُصلُّون الجمعة باكراً النهار ، لكن طريق الجمع أولى من دعوى =

١٦٢٤- حدثنا أبو عُبَيْد القاسم بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن حَسَّان الأَزْرَق ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا يعلى بن الحارث ، قال : سمعتُ إِيَّاس بن سلمة يُحدِّثُ

= التعارض ، وقد تقرر أن التبكير يطلق على فعل الشيء في أول وقته ، أو تقديمه على غيره ، وهو المراد هنا ، والمعنى أنهم كانوا يبدؤون بالصلاة قبل القيلولة ، بخلاف ما جرت به عادتهم في صلاة الظهر في الحرِّ ، فإنهم كانوا يَقِيلُونَ ثم يُصَلُّونَ لمشروعية الإبراد ، انتهى ، وأخرج البخاري (٩٠٦) عن أنس أيضاً قال : كان النبي ﷺ إذا اشتدَّ البرد بَكَرَّ بالصلاة ، وإذا اشتدَّ الحرُّ أبرد بالصلاة يعني الجمعة ، وأخرج الشيخان [ البخاري (٤١٦٨) ، ومسلم (٨٦٠) (٣٢) ] عن سَلَمَةَ بن الأكوع قال : كنا نُجمَعُ مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس ، ثم نرجع نتتبع الفَيءَ . فيه تصريح بأنه قد وجد في ذلك الوقت فيء يسير ، قال النووي : إنما كان ذلك لشدة التبكير ، وقصر حيطانهم ، وفي رواية للبخاري : ثم ننصرف وليس للحيطان ظلٌّ نستظلُّ به ، وفي رواية لمسلم : وما نجد فيئاً نستظلُّ به ، والمراد في الظلِّ الذي يستظلُّ به ، لا نفْي أصلِ الظلِّ ، ويدل على ذلك قوله : ثم نرجع نتتبع الفَيءَ ، فلا دلالة في ذلك على أنهم كانوا يُصَلُّونَ قبل الزَّوال ، والله أعلم . وروى ابن أبي شَيْبَةَ (٣٢٣/١) من طريق سُويد بن غَفَلَةَ أنه صَلَّى مع أبي بكر وعمر حين زالت الشمس ، وقال الحافظ [ في «الفتح» : ٣٨٧/٢ ] : إسناده قوي ، وروى أيضاً من طريق أبي إسحاق أنه صَلَّى خلفَ علي الجمعة بعد ما زالت الشمس ، قال الحافظ : إسناده صحيح ، وحاصل الكلام أن صلاة الجمعة بعد الزَّوال ثابتة بالأحاديث الصحيحة الصريحة غير محتملة التأويل ، فهي سُنَّة بالاتفاق ، وقوية من حيث الدليل ، وأما قبل الزَّوال فجائز أيضاً وبه يقول أحمد وإسحاق وجماعة من السلف رحمهم الله تعالى ، والله أعلم وعلمه أتم .

عن أبيه ، قال : كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَرْجِعُ وَلَا نَجِدُ فَيْئًا نَسْتِظِلُّ بِهِ (١) .

١٦٢٥- حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه

عن سهّل بن سعد ، قال : مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ (٢) .

١٦٢٦- حدثنا الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا أبو حازم

عن سهّل بن سعد ، قال : كُنَّا نَتَغَدَّى وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

١٦٢٧- حدثنا الحسين ، حدثنا محمد بن حسان ، حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد مثله سواء .

١٦٢٨- حدثنا الحسين ، حدثنا الرّمادي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم

عن سهل بن سعد ، قال : كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ بَعْدُ .

١٦٢٩- حدثنا الحسين ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا مبشر بن مكرّم ، حدثنا أبو حازم

---

(١) هو في «مسند» أحمد (١٦٤٩٦) و(١٦٥٤٦) وابن حبان (١٥١١) و(١٥١٢) ، وهو حديث صحيح .

(٢) هو في «مسند» أحمد (١٥٥٦١) ، وألفاظه متقاربة وبعضهم يزيد فيه على بعض ، وهو حديث صحيح .

حدثنا سهل بن سعد ، قال : كُنَّا نَبْكَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ  
ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَتَغَدَّى وَنَقِيلُ .

١٦٣٠- حدثنا محمد بن هارون أبو حامد ، حدثنا أزهر بن جميل ، حدثنا  
بشر بن المفضل ، حدثنا عبید الله بن عمر ، عن نافع

عن ابن عمر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يَخُطُّبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ  
قَائِمٌ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ (١) .

---

١٦٣٠- قوله : «عن نافع عن ابن عمر» حديث ابن عمر أخرجه الأئمة  
الستة [ البخاري (٩٢٠) و(٩٢٨) ، ومسلم (٨٦١) ، وأبو داود (١٠٩٢) ، وابن  
ماجه (١١٠٣) ، والترمذي (٥٠٦) ، والنسائي ١٠٩/٣ ] .

---

(١) هو في «مسند» أحمد (٤٩١٩) و(٥٦٥٧) و(٥٧٢٦) ، وهو حديث صحيح .